



دراسة تكشف : □

المطبخ بالفحم أو الحطب يزيد مخاطر الإصابة بأمراض العيون

كشفت دراسة شملت ما يقرب من نصف مليون شخص في الصين عن وجود صلة واضحة بين الطهي باستخدام الخشب أو الفحم وزيادة الإصابة بأمراض العين. نشرت الدراسة في العدد الأخير من دورية بلوس ميدسين وشملت ما يقرب من نصف مليون شخص في الصين وكشفت عن وجود صلة واضحة بين الطهي باستخدام الخشب أو الفحم وزيادة خطر الإصابة بأمراض العين الرئيسية التي يمكن أن تؤدي إلى العمى. ويتعرض حوالي نصف سكان العالم 3.8 مليار فرد لتلوث الهواء المنزلي من الطهي باستخدام أنواع الوقود الصلب القذرة مثل الفحم والخشب وفي حين أشارت الدراسات السابقة إلى وجود صلة محتملة بين الطهي باستخدام الوقود الصلب وزيادة خطر الإصابة بإعتام عدسة العين لدى النساء فمن غير الواضح ما إذا كانت هناك ارتباطات مماثلة موجودة أيضاً مع أمراض العيون الرئيسية الأخرى مثل التهاب الملتحمة والتهاب القرنية والزرق. وحلل الباحثون من جامعة أكسفورد والأكاديمية الصينية للعلوم الطبية وجامعة بكين بيانات ما يقرب من نصف مليون صيني بالغ مسجلين بالبنك الحيوي الصيني وتم سؤال جميع المشاركين في الدراسة عن عاداتهم في الطبخ عن طريق الاستبيان ثم تم تتبع حالات دخول المستشفيات لأمراض العيون الرئيسية من خلال الربط بسجلات التأمين الصحي. خلال فترة المتابعة التي استمرت عشر سنوات كان هناك 4877 حالة من اضطرابات الملتحمة و13408 إعتام عدسة العين و1583 اضطراباً في الصلبة والقرنية والقزحية والجسم المهدبي (DSCIC) و1534 حالة من حالات الغلوكوما بين المشاركين في الدراسة. وبالمقارنة مع أولئك الذين يطبخون باستخدام الوقود النظيف (الكهرباء أو الغاز) يميل مستخدمو الوقود الصلب إلى أن يكونوا أكبر سناً وإنثاءً وسكان ريفيين وأقل تعليماً وعمال زراعيين ومدخنين منتظمين بعد حساب هذه العوامل بشكل صحيح أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين الاستخدام طويل الأمد للوقود الصلب في الطهي ومخاطر أعلى بنسبة 32 بالمائة و17 بالمائة و35 بالمائة من الملتحمة وإعتام عدسة العين واضطراب الجسم المهدبي على التوالي مقارنةً بأولئك الذين طهوا باستخدام الوقود النظيف. وكان هناك اختلاف بسيط في المخاطر بين الأنواع المختلفة للوقود الصلب المستخدم (على سبيل المثال الفحم مقابل الخشب) ولم يكن هناك ارتباط بين استخدام الوقود الصلب على المدى الطويل وزيادة خطر الإصابة بالغلوكوما. ووجدوا أن الأفراد الذين تحولوا من استخدام الوقود الصلب إلى الوقود النظيف للطهي لديهم مخاطر مرتفعة أقل (أكثر من أولئك الذين استخدموا دائماً أنواعاً نظيفة من الوقود) مقارنةً بأولئك الذين لم يغيروا. والأشخاص الذين قاموا بالتبديل لديهم مخاطر أعلى بنسبة 21 بالمائة و5 بالمائة و21 بالمائة للإصابة بالملتحمة وإعتام عدسة العين

واضطراب الجسم المهدي على التوالي.

وأوضح الدكتور بيتر هونغ تشان من جامعة أكسفورد والمؤلف الرئيسي للدراسة أن المخاطر المتزايدة ناجمة عن التعرض لمستويات عالية من الجسيمات الدقيقة (PM2.5) وأول أكسيد الكربون مما قد يضر سطح العين ويسبب التهابات. ويزيد حرق الأخشاب أيضاً من خطر إصابة العين بسبب الشرر أو غبار الخشب ويقترح المحققون أن سبب عدم وجود ارتباط بين استخدام الوقود الصلب وخطر الإصابة بالغلوكوما هو أن هذا الاضطراب يؤثر على هياكل العين الداخلية والتي تكون أقل تعرضاً للملوثات في الهواء.

وفي الصين على الرغم من النجاح الأخير الذي حققته مبادرات المواقف النظيفة التي تقودها الحكومة لا يزال حوالي 400 مليون شخص يستخدمون الوقود الصلب للأغراض المنزلية في عام 2018. وعلى مستوى العالم انخفضت النسبة المئوية لسكان العالم الذين يعتمدون على الوقود الصلب للطهي إلى 11 بالمائة ويعيش معظم هؤلاء الأشخاص في بلدان منخفضة الدخل لا سيما في إفريقيا وآسيا. هذا يمكن أن يجعل من الصعب على المصابين باضطرابات العين الوصول إلى علاج فعال وبأسعار معقولة.